

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

أن الأرض تسمع وتبصر ; وقد روي عن النبي عليه السلام أنه أقبل من سفر فلما رأى
أُحَدَا قال : هذا جبل يحبنا ونحبه والجبل ليست له محبة ; و منه قول اﷻ تعالى جِدَارًا
يُؤَرِّدُهُ أَفْنَ يَـَٔذِقُهُ ۖ فَأَقَامَهُ - والجدار ليست له إرادة والعرب تكلم بكثير من
هذا النحو ; كان الكسائي يحكي عنهم أنهم يقولون : منزلي ينظر إلى منزل فلان ودورنا
تناظر ; ويقولون : إذا أخذت في طريق كذا وكذا فنظر إليك الجبل فخذ يميناً عنه وإنما
يراد بهذا كله قرب ذلك الشيء منه ; ومنه حديث النبي عليه السلام : لا تراءى ناراها ;
ومثل هذا في الكلام كثير